البخاري)873(" ذكر أبو العاص بن الربيع " كتاب فضائل الصحابة ح)9273-0373(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه باب زكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم الاصهار هم اقرباء من ناحية الزوجة او الزوج اقرباء الزوجة او اقرباء الزوج - 00:00:46

قال تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا اما اصطلاحنا في مصر فنطلق على اقرباء الزوجة نسايب وهذا خطأ انما الانساب الاقرباء من ناحية - 00:01:14

الاب او الام احيانا لكن الاقرباء من ناحية الزوجة لا يقال لهم نسايب انما يقال لهم اسهار فاقرباء الزوجة اصهار للزوج واقرباء الزوج ايضا اصهار للزوجة ومن العلماء من يخص ذلك باقرباء الزوجة فقط - 00:01:42

والتحرير ان الاصهار اقرباء الزوجة واقرباء الزوج فاقرباء الزوج اصهار للمرأة واصهار لاهلها واقرباء الزوجة اصهار لي للزوج واصهر لاقربائه وقد درسنا من قبل ان المحرمات منها محرمات بالنسب ومحرمات بالرضاع ومحرمات بالمصاهرة - 00:02:15

اي بسبب المصاهرة حرم علينا كذا وكذا وذكرنا ان المحرمات بالمصاهرة اربع نسوة ام الزوجة وبنتها وابو الزوج وابنه ابو الزوج او فام الزوجة وبنتها وامرأة الاب وامرأة الابن. امرأة الاب وامرأة - 00:02:53

الابن اربعة محرمات بسبب المصاهرة اي الزواج فقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا اي اقرباء وصهرا بسبب الزواج وكان ربك قديرا قال باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

يعني بذلك اقرباء النبي بسبب زواجه اقرباء النبي بسبب زواجه فنقول مثلا ابو بكر صهر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن ابي بكر صهر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

عمر صهر النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك في المقابل عثمان صهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلي صهر النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن قرابته به هو نسب للرسول وصهر للرسول - 00:04:15

عن علي اجتمع فيه امران النسب والمصاهرة هو والرسول ابناء عم هذا من ناحية النسب والمصاهرة وزوج ابنته علي زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا في معنى المصاهرة - 00:04:37

اذا بنو المصطلق اصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا ان شئت ان تقول الاسرائيليون من يهود بني قريظة اصهر رسول الله لان صفية بنت حيي بن اخطب اسرائيلية هارونية - 00:05:01

هارونية اسرائيلية ان يمتد نسبها الى هارون وهي اسرائيلية بعد ذلك ينتهي نسب هارون الى يعقوب عليه الصلاة والسلام وبنو المصطلق اصهار النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لماذا بنو المصطلق اصهار النبي لماذا - 00:05:26

لان النبي تزوج بجوارية بنت الحارث المصطلقية واضح كده الان؟ ماشي وابو سفيان يعتبر من اسهار النبي وابنهم معاوية كذلك نعم باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو العاصي بن الربيع - 00:05:55

والذي اتى به من الاحاديث هنا في فضل ابي العاصي بن الربيع فقط. والا لو توسع في الاصهار لكتب كتابا عظيما شمل فيه ابا بكر

وعمر وعثمان وعلي ومن ذكروا غير من ذكروا كذلك - 00:06:25
غير من ذكروا كذلك قال حداد ابو العاصي بن الربيع هذا زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خالتها لان امه هي هالة بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد - 00:06:46
فخديجة وهالة اختان خديجة انجبت زينب فهي اكبر من فاطمة رضي الله عنهما وهالة انجبت ابا العاص ابن الربيع فزوجت خديجة ابنتها زينب لابن اختها ابي العاص ابن الربيع ابو العاص متزوج من؟ اذا - 00:07:13
بنت خالته يعني خالتي اسمها ايه تالتة خديجة بنت من هي يا اختي زوجة النبي احسنت جيد ماشي قال حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي ابن حسين - 00:07:44
عن ابن علي ابن ابي طالب ان المسور ابن مخرمة خاطب قال ان عليا خطب بنت ابي جهل ماليا خطب بنت ابي جهل اراد ان يتزوج ببنت ابي جهل وهذا بعد وفاة ابي جهل بلا شك - 00:08:09
فسمعت بذلك فاطمة سمعت بذلك فاطمة فسمعت بذلك فاطمة فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل - 00:08:44
علي سيتزوج بنت ابي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول اما بعد يعني بقى من قال الشهادتين حمد الله وقال الشهادتين ام انكحت ابا العاص بن الربيع - 00:09:17
تحدسني وصدقني وان فاطمة بضعة مني واني اكره ان يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة كيف قال الرسول انكحت ابا العاص ابن الربيع - 00:09:42
فحدثني فصدقني في غزوة بدر كان هذا الرجل يقاتل مع المشركين ابو العاص كان يقاتل مع المشركين ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسر مع من اسروا اسر مع من اسروا - 00:10:13
فكان متزوجا بزينب وزينب بمكة فاتفق مع معه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يرد اليه ابنته زينب ارسلها الى المدينة مقابل اطلاق سراحه ووافق فاطلق سراحه فذهب الى مكة وارسل زينب معززة مكرمة الى رسول الله - 00:10:40
صلى الله عليه وسلم فهذا قوله عليه الصلاة والسلام حدثني فصدقني وواعدني فوفى لي حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ثمان هذا ابو العاص بن الربيع اسلم اسلم وحسن اسلامه فهاجر الى المدينة - 00:11:14
ولكن هنا مسألة فقهية تنشأ رجع الى زوجته بنت رسول الله بعد زمن فهل رجع بعقد جديد ام انه رجع بدون عقد وردت روايات في الباب متضادة روايات انه رجع بعقد جديد - 00:11:48
وروايات انه رجع بدون عقد جديد وكلها ضعيفة والازهر والله اعلم ان المرأة اذا اسلمت قبل الرجل واراد الرجل واسلم الرجل واراد الرجوع اليها فانه يرجع بلا عقد جديد اذا هي وافقت - 00:12:17
اذا هي وافقت وذلك لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلموا كلهم في ان واحد فمثلا تجد الرجل اسلم اليوم زوجته اسلمت غدا هذا اسلمت زوجته اليوم وهو اسلم بعد اسبوع - 00:12:49
ولم يذكر انهم عقدوا عقودا جديدة فدل ذلك على رجوع كل واحد منهما للاخر انهم انهما وافقا بلا عقد جديد قال قوله وان فاطمة بضعة مني في رواية يؤذيني ما يؤذيها - 00:13:15
ويريبني ما يريبها فلذا قال بعض اهل العلم ان اغضاب فاطمة خاصة اكبر جرما لان اغضابها اغضاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وايذاؤها ايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم للخبر الصريح - 00:13:52
يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها قال واني اكره ان يسوءها اي هذا الصنيع من علي والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد - 00:14:21
وهذا اقوى تعليل لرفض الرسول صلى الله عليه وسلم بزواج علي من بنت ابي جهل لانه تعليل منصوص عليه ففي بعض الروايات اني لا احرم حلالا ولا احلل حراما ولكن لا تجتمع بنت نبي الله - 00:14:48

ما بنت عدو الله عند رجل واحد قد يكون بينهما ما يكون بين الضرائر فتنال واحدة من الاخرى اذا نالت بنت ابي جهل من فاطمة انما نالت من رسول الله فقد تكفر بذلك - 00:15:17
نعم احتج به بهذا الحديث بعض الناس القائلين في كراهية تعدد الزوجات او منع تعدد الزوجات تدل بامور او بشبه على الاصح من هذه الشبه ان ربنا قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم وقال فان خفتم الا تعدلوا فواحدا - 00:15:35
قالوا قطع الله باننا لن نستطيع ان نعدل بين النساء ولو حرصنا وقال ان خفتم الا تعدلوا فواحدة اذا ونحن لن نستطيع العدل اذا لا نتزوج هذه شبهة غاب عنهم ان العدل تعددت معانيه - 00:16:15
فقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم في المحبة والجماع اما ان خفتم الا تعدلوا في اصل القسمة وفي الانفاق فدفعت تلك الشبهة استدلوا بقصة علي مع بنت ابي جهل - 00:16:43
والرسول نص قائلا لا تجتمع بنت نبي الله ما بنت عدو الله عند رجل واحد اخوكم يقول طيب صفية بنت حيي بنت عدو الله ابوها عدو لله دمعت مع من يا حبيبي - 00:17:06
مع من بنت هل بنت عدو لا اجتمعت مع بنت نبي الله انت تزعم ان الاحاديث متعارضة وزكرت قصة صفية بنت حيي فاقول لك الرسول قال لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد - 00:17:31
واوردت ان الرسول تزوج بنت عدو الله. فمع من اجتمعت من من بنات النبي او مع من اجتمعت ابو بكر ليس بنبي نعم فيعني كن رفيقا على نفسك مش علي على اخشى عليك ان تتضرر في دينك - 00:17:53
فرب العزة قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:15
وذكر صهرا له من بني عبد شمس من بني عبدشمس الذي هو ابو العاص فاثنى عليه في مصاهرته اثنى عليه في مصاهرته يعني الشخص احيانا يثني على زوج ابنته في زوجي بنت نكد - 00:18:37
ومزعج ما هو كل يوم تأتيك منه مشكلة وفيه زوج بنت صالح كل يوم تأتيك منه كلمات طيبة واخبار طيبة وآآ افعال طيبة فالرسول اثنى على ابي العاصي بن الربيع في مصاهرته - 00:19:01
فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي توفى لي او فوفى لي عليه الصلاة والسلام باب مناقب زيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة يقال له الحب - 00:19:23
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن حارثة هذا فيه عدة ايات فيه عدة ايات زيد كان يقال له زيد بن محمد وذلك ان الرجل كان اذا تبنى الرجل في الجاهلية نسب اليه - 00:19:49
كما قيل سالم ابن ابي حذيفة كان هذا اسمه اولا ثم قيل سلم مولى ابي حذيفة فزيد بن حارثة حبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متزوجا بام ايمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:19
وزيد بن حارثة هذا كما قال بعض العلماء الاصل انه من القبائل لكن وقع في الاسر فوقع في العبودية والرق الى ان اعتقه النبي عليه الصلاة والسلام انسب اليه فكان يقال له زيد بن محمد - 00:20:49
ويذكر ان قومه ارادوه بعد الاسلام او قبل الاسلام فخيره النبي فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فيه قول الله تعالى نزل فيه قول الله تعالى من سورة الاحزاب - 00:21:17
ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فبعد ان كان يقال زيد بن محمد قيل زيد بن حارثة ونزل فيه فلما قضى زيد منها وترا - 00:21:47
زوجناك يا زيد كان الرسول يحبه وزوجه ببنت عمته زينب بنت جحش رضي الله عنه زينب وبنت جحش امها اميمة بنت عبد المطلب عامة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:10
فالرسول زوج زيدا بزينب بنت جحش بزينب بنت جحش رضي الله عنها وقدر الله بينهما ما قدر لعلة يعلمها الله لعلة يعلمها الله

سبحانه ال امرهما الى الطلاق وقد يطلق الصالح امرأة صالحة - 00:22:36
قد يطلق الرجل الصالح امرأة صالحة لامر يريده الله فزيد كان رجلا صالحا حب رسول الله وزينب صالحة بشهادة الليلة ان الله زوجها النبي من فوق سبع سماوات وهو يعلمها - 00:23:14
وقد قال الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات لما طلقها زيد بعد ان جاء يشكوها الى رسول الله والرسول يوصيه امسك عليك زوجك واتق الله امسك عليك زوجك واتق الله قدر الله ان طلقت زينب - 00:23:38
وكان في الجاهلية يمنع تماما ان يتزوج الرجل ابنة دعيه الذي ادعاه وسماه باسمه كان يمنع تماما ذلك فقدر الله ان يطلق زيد زينب حتى يتزوجها الرسول لهدم ما كان من امري - 00:24:10
الجاهلية قال تعالى فلما قضى زيد منها وترا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضى منهن وطرا وايضا نزل في المحرمات وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم - 00:24:34
يعني ليسوا الادعياء انما المحرم زوجة ابنك الذي من صلبك والله اعلم زيد كان ابيض شديد البياض وابنه اسامة اسود شديد السواد وسيأتي الحديث بذلك قال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم اي لزيد - 00:25:04
انت اخونا ومولانا تأخون ومولانا حدثنا خالد بن مخلد وهو القطواني حدثنا سليمان قال حدثنا حدثني عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا - 00:25:35
وامر عليهم اسامة بن زيد كان صغيرا كان اسامة صغيرا يعني من الخامسة عشر الى العشرين لم يزد امر عليهم اسامة بن زيد قطعنا بعض الناس في اماراته فقال صلى الله عليه وسلم - 00:26:01
ان تطعنوا في اماراته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل سبحان الله! حتى في عهد الرسول الناس لا يقبلون من الشخص كل ما يفعل الرسول الذي امرها ومع زلك ناس يتكلموا ليه الرسول يأمر هذا الولد الصغير هذا - 00:26:25
فالرسول قال ان كنتم تطعنون في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل الناس لا يسلم منهم احد ترى اهل النفاق يقولون لماذا؟ امر النبي هذا الشاب قال - 00:26:46
فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله اي ويمين الله ان كان لا خليقا للامارة يعني جديرا بان يكون اميرا منقبة كبيرة لمن لاسامة لشهادة النبي له بانه جدير بان يكون - 00:27:12
اميرا وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده - 00:27:32